Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحركن بذلك الرماد فى بيوتهن وفى قلوبهن .

***

وعندما أقفل الرمش فى النهاية جفونه
لم يعد يذكر أسماءكم منه شىء حتى الحجر الضئيل
فى داخل المقبرة التى يرتد فيها الصدى
ولا الصبار الأخضر الذى تسقط أوراقه فى الخريف
بل ولا الأغنية الرتيبة الساذجة
التى يرددها الشحاذ عند زاوية الجسر .

***

أين هم أولئك البحارة الذين أظلمت عليهم الليالى الحالكة
أيتها الأمواج .. كم لك من أقاصيص محزنة .
انك على عمقك تخشين الأمهات الراكعة
فتروين أقاصيصك وأنت منصرفة مع الجزر
وتلك ما تعنيه أصواتك اليائسة .
عندما تأتين نحونا فى هدأة الليل .

***

فهذه القصيدة الخالدة لفكتور هوجو لا تحتوى على معنى غريب ولا تحتشد بها المعانى وانما هى كلها تدور حول فكرة واحدة . فاذا ما قرأتها بلغة الشعور الذى يرجو الشاعر أن يحدثه فى نفسك وغفلت بالتالى من الألفاظ والمعانى على السواء . انه لا يتبقى فى شىء من عناصر التعبير عقب الانتهاء من قراءتها . « والشعر الحق ــ كما يقول الأستاذ العقاد (١) ــ هو الذى تنشره فلا يصل

---

(١) ص ٢٥ ــ ٢٦ من كتاب شعراء مصر .